nidalsya.sy@gmail.com nidalsya2010@gmail.com

- هذا العمل هو استكمال للقسم الأوّل الذي قدّمناه في الدراسات السابقة ، وقد صغناه بطريقة جديدة ، على شكل (ملء الفراغ) ؛ تسهيلاً للحفظ والفهم .

نموذج تدريبي تعليمي توضيحي مساعد للدراسة الأدبية للبنية الفكرية يقوم على طريقة [ملء الفراغ]

القسم الأوّل

❖ - الدراسة الأدبية للبنية الفكرية لأبيات الشاعر إبراهيم طوقان.أدبي ص126 – علمي ص 124

- قبل البدء بالدراسة ، نقرأ الصفحتين (48- 49-) من كتاب اللغة العربية للفرع الأدبي أو الصفحتين (38 – 39) من كتاب اللغة العربية للفرع العلمي .

- قال الشاعر :

١. أمامكَ أيّها العربي يومٌ تشيب لهوله سود النواصي
٢. وأنتَ – كما عهدتُكَ – لا تُبالي بغير مظاهر العبث الرّخاصِ
٣. مصيركَ بات يلمَسُهُ الأداني وسار حديثهُ بينَ الأقاصي
٤. فلا رحبُ القصور غداً بباقٍ لساكنها ولا ضيق الخصاصِ
٥. لنا خصمان ؛ ذو حول وطولٍ وآخرُ ذو احتيالٍ واقتناصِ
٦. تواصَوا بينهم ؛ فأتى وبالاً وإذلالاً لنا ذاكَ التّواصي
٧. مناهجُ للإبادة واضحاتٌ وبالحُسنى تُنفّذُ وبالرّصاصِ

- المهدات الخارجية (المقدمة) -- إبراهيم طوقان (1905—1941) .

من الكتاب : يسبق الأدباء أزمنتهم ؛ لأنهم يرون بعين متفحصة الأمس والحاضر ، ويرون المستقبل رؤية حقيقية بناء على المقدمات والتوقعات. والشاعر إبراهيم طوقان يسرد عام (1935) الحوادث برؤية الفيلسوف .

- يمكن أن نضيف ، فنقول : لقد آلم الشاعر ما حلّ بأمته من التآمر الاستعماري والسيطرة الخارجية ، ومن البؤس الاقتصادي والبؤس الاجتماعي ولـمّا رأى انصراف الإنسان العربي عن التفكير بمصيره والانشغال بصغائر الأمور ، وبناء على المقدمات والتوقعات ؛ بنى الشاعر استشرفه للمستقبل العربي برؤية الفيلسوف المتبصّر في الأمور .

- أوّلاً [دراسة الفكر] :

أ - الفكرة العامة للنص : استشراف مستقبل الأمة العربية بناء على معطيات الواقع ، والتحذير من المصير العربي المؤلم.

ب - الفكر الرئيسة الفرعية لكل مقطع :

- فكرة المقطع الأوّل : الأبيات (1-2-3-4) ، إحساس الشاعر بالقلق إزاء المستقبل المظلم للأمة .

- فكرة المقطع الثاني : الأبيات (5-6-7) ، تحذير العرب من أعدائهم المتربّصين .

ت - الفكر الجزئية : الفكر الجزئية للمقطع الأوّل : - في البيت الأول: التحذير من يوم صعب سيحلّ بالأمّة – وفي البيت الثاني: الإشارة إلى استهتار العربي – كعادته – وانشغاله بالصغائر – البيت الثالث : وضوح الدسائس والمؤامرات التي تُحاك ضدّ العرب – والبيت الرابع : التحذير من هول المؤامرة .
الفكر الجزئية للمقطع الثاني: البيت الخامس : الإشارة إلى صفات أعداء الأمة – البيت السادس : تصوير التماهي الحاصل بين أهدف أعداء الأمة – البيت السابع :الإشارة إلى طريقة أعداء الأمة وأسلوبهم في النيل منها.

- ثانياً [دراسة المعاني] :

(و في هذا الجانب نتساءل : ما الذي يعبّر عنه الكاتب في هذا النص ؟ وكيف عبّر عمّا أراده ؟ ، مُستفيدين من الفكر الجزئية السابقة) ، وتتمُّ دراسة المعاني وفق النقاط التالية :

1 - المعاني التي عرض بها الكاتب فكره تتضمّن :
الاكتفاء بالتوضيح والإضاءة أمام الإنسان العربي ، من خلال:
التحذير من يوم صعب سيحلّ به و بأمّتة – و الإشارة إلى استهتار العربي – كعادته – وانشغاله بالصغائر وترك التفكير بالعواقب – وإخباره وإعلامه بوضوح الدسائس والمؤامرات التي تُحاك ضدّه – وتحذيره من هول المؤامرة ، ومن نتائجها الكارثية .

2- قدرةُ المعاني التي أوردها الشاعر على الكشف عن فكر الشاعر وفلسفته ورؤاه الحياتية ، فأبرزته هذه المعاني :
- مُحذّراً قومه من يوم صعب سيحلّ بالأمّة – مُمتعضاً من استهتارهم – كعادتهم – وانشغالهم بالصغائر – مُنبّهاً قومه إلى وضوح الدسائس والمؤامرات التي تُحاك ضد هم من الأعداء – مُحذراً من هول المؤامرة - مُصوّراً صفات أعداء الأمة – مُشيراً إلى التماهي الحاصل بين أهدف أعداء الأمة – مُوضّحاً طريقة أعداء الأمة وأسلوبهم في النيل منها . (يُكتفى بذكر معنيين فقط ممّا سبق) .

3- ربطُ المعاني بالموقف الانفعالي وقدرته على تحلية شعور الشاعر :
فللشاعر ينطلق في فكره السابقة من تجربة انفعالية ناتجة عن شعوره بالمسؤولية والحرص والغيرة نحو هذه الأمة ؛ لذا برز في (المقطع الأوّل : 1-2-3-4) شعور الحزن والأسف على الواقع العربي والخوف من المستقبل وشعور اللوم على العرب لتقصيرهم و الاستنكار من عدم مبالاة العربي بما يحاك حوله من مؤامرات ودسائس . وبرز في (المقطع الثاني:5-6-7) شعور الغضب والسخط على الأعداء المتربصين بالأمة. (يُكتفى بذكر معنيين ممّا سبق).

4 – سمات المعاني :
أ - المعاني واضحة بعيدة عن الغموض وخالية من الصعوبة والغرابة و فيها تقريرية ومباشرة لأنه يخاطب كلّ فئات الشعب ، كقوله : (أمامك أيّها العربي يوم - تشيب لهوله سود النواصي – فلا رحب القصور غداً بباقٍ) .
ب - **مترابطة متسلسلة منسجمة فيما بينها ؛ وعلاقة الترابط السببي واضحة ؛ فغفلة العربي وسعيه وراء** الصغائر؛ نتج عنها طمع الآخرين به والمصير المفجع سيكون نتيجة لذلك أيضاً. فتصوير الشاعر للواقع

المؤلم للشعب العربي ؛ سبيل للتطوّر ؛ وهذا يؤكّد وجود علاقات ترابط استنتاجية
ت - والشاعر قد قدّم المعاني إلينا – رغم أنها قديمة ومطروقة من قبل - بقالب جديد وأسلوب مبتكر فألبسها حلّـة جديدة تتلاءم مع واقعه وعصره ، رغم أنّه ليس أول شاعر قد طرق هذه المعاني .

ث - صادقة ، (نلمس الصدق العلميّ والصدق الأدبيّ) في النصّ ، فالفكر المطروحة تقبلها النفس ؛ لأنه يتحدث عن تجارب خبرها وعاشها وعانى منها ؛ ولأنّه حريص على أمته وخائف على مصيرها . كما يقبلها العقل ؛ لأن الواقع السيئ الذي تعيشه الأمة ينذر بمزيد من النتائج الكارثية لها . [نذكر سمتين من سمات المعاني مع مثال لكلٍ منها] .

ثالثاً : الحكم على النص(الخاتمة).

- حقاً لقد قدم هذا النص لنا صورة متكاملة للواقع الاجتماعي العربي المتردي في الحقبة الزمنية التي عاشها الشاعر، وهي حقبة قلقة ، برزت فيها السيطرة الخارجية . وفكر الشاعر انعكاس للوضع العربي المترهل والمتخلف ، فالأمّة ترزح تحت وطأة الجهل والتبعية ؛ لذلك ظهر ت كوكبة من الأدباء حملوا على عاتقهم مهمة التوعية والتحريض . فكان هذا النص بحق وثيقة تاريخية عن عصره .

يلتقي هذا النصّ (لا يُطلب حفظ هذه الفقرة ؛ إنّما الاطّلاع عليها بهدف المعرفة والثقافة والاستزادة والموازنة مع نصوص أخرى) - يلتقي هذا النّص مع الكثير من نصوص أدب تلك المرحلة من تاريخنا كنص الشاعر(إبراهيم اليازجي) الذي راح يدعو أبناء أمته إلى ضرورة اليقظة :

تنبّـهوا واستفيقوا أيّها العرب فقد طمى الخطب حتّى غاصت الرّكب
الله أكبر ! ما هذا المنام ؟ فقد شكاكم المهد واشتاقتكم الترب
ألفتم الهون حتّى صار عندكم طبعاً ، وبعض طباع المرء مُـكتسب
وفارقتكم لطول الذّل نخوتكم فليس يؤلمكم خسف ولا عطب

- ويلتقي مع نصوص مماثلة في التاريخ العربي القديم ، كنص الشاعر(لقيط بن يعمر الإيادي) الذي عاش قبل الإسلام ، وحذر أبناء قومه المنشغلين بصغائر الأمور من بطش (كسرى) ملك الفرس :

يا لهف نفسي إن كانت أموركم شتّـى وأحكم أمر الناس فاجتمعا
ما لـي أراكم نياماً فـي بلهنية؟ وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا
يا قوم ، إنّ لكم من إرث أولكم مجداً ، أحاذر أن يفنى وينقطعا
هذا كتابي إليكم والنذير معاً لمن رأى منكم رأياً ومن سمعا

فالشاعران اليازجي وطوقان أكّدا على فكرة تقصير الأمة العربية ، وعدم حسابها للأمور، والعربي يرتع في واقع يستحق منه التفكير والعمل على التغيير . وركز الشاعران طوقان والإيادي و نبّها الأمة إلى المصير المؤلم الذي ينتظرها إذا لم تستعد لمواجهة العدو.

ملاحظة هامة جداً : اقرأ القسم الثاني .

يـتـبـتع

nidalsya.sy@gmail.com nidalsya2010@gmail.com

تـعـلَّـمْ الدّراسة الأدبية - مدرّس المادة نضال أبوحسن

نموذج تدريبي تعليمي توضيحي مساعد للدراسة الأدبية للنية الفكرية يقوم على طريقة [ملء الفراغ]

القسم الثاني

صياغة القسم الأوّل على شكل مقالة (موضوع)

❖أولاً : دراسة الفكَـر : نقول :

- بنى الشاعر [..... نذكر اسم الشاعر .....] نصّه على فكرة رئيسة عامة ، وهي : [..... نذكر الفكرة الرئيسة العامة .....] .
- ولقد وضعتنا هذه الفكرة الرئيسة العامة أمام فكرة رئيسة فرعية واحدة وهي : [.....] أو فكرتين فرعيّتين رئيستين ، هما : [1 : ..... 2 : .....] ، أو فِكر فرعية رئيسة وهي : [1 :..... 2 :..... 3 .....] . (هذا التقسيم يُحدّده عدد الأبيات المطلوب دراستها) .
- فالفكرة الرئيسة الفرعية الأولى تظهر لنا في البيت أو في البيتين أو في الأبيات [..... نذكر رقم البيت أو رقمي البيتين أو أرقام الأبيات .....] .
وتظهر الفكرة الرئيسة الفرعية الثانية في البيت أو في البيتين أو في الأبيات :[..... نذكر رقم البيت أو رقمي البيتين أو أرقام الأبيات .....] ..... .
- ولقد وضعتنا هذه الفكر الرئيسة الفرعية أمام فِكَر جزئية ؛ فانبثق عن الفكرة الرئيسة الفرعية الأولى عدد من الفكر الجزئية ، وهي : [..... نذكر الفكرة الجزئية لكل بيت .....] . (هذا الأمر يُحدّده عدد الأبيات المطلوب دراستها) .
وانبثق عن الفكرة الرئيسة الفرعية الثانية عدد من الفكر الجزئية وهي : [..... نذكر الفكرة الجزئية لكل بيت .....] . (هذا الأمر يُحدّده عدد الأبيات المطلوب دراستها) ..... .

❖ثانياً : دراسة المعاني : نقول :

- وبعد ذلك نتّجه إلى دراسة المعاني (و في هذا الجانب نتساءل : ما الذي يعبّر عنه الكاتب في هذا النص ؟ وكيف عبّر عمّا أراده ؟، مُستفيدين من الفكر الجزئية السابقة) .
وتتمُّ دراسة المعاني وفق النقاط التالية : فنقول :

1 - والمعاني التي عرض بها الكاتب فكره تتضمّن :

[..... نذكر (معنيين) أي ، فكرتين جزئـيّتين فقط من الفكر الجزئية التي وردت في النص المطلوب دراسته . نصوغها على شكل شرح ، (على نمط القسم الأوّل) .....] .

فنقول : [.....والمعاني التي عرض بها الكاتب فكره تتـضـمّـن :.....
.....نـورد فكرتين جزئـيـتين ، على شكل شرح لبيتين من أبيات النص .....] .

2 - قدرةُ المعاني التي أوردها الشاعر على الكشف عن فكر ه وفلسفته ورؤاه الحياتية ، فأبرزته هذه المعاني :

(.....نصوغ على نمط القسم الأوّل) .....] . راجع القسم الأوّل .

والمقصود بهذه النقطة : كيف بدا لك الشاعر من خلال أبياته ؟ ، وهل دلّتْ أبياته على مستوى وعيه وفلسفته وثقافته و نمط تفكيره ، و طريقته ومنهجه وأسلوبه في الحياة ؟ .... .

نقول :[.....نصوغ الكلام في فقرات مترابطة قريبة من نمط المقالة (الموضوع) . . فنقول : [ولقد بدا لنا الشاعر من خلال أبياته السابقة..... راجع القسم الأوّل.....] .

(يُكتفى بذكر نقطتين مـمّـا سبق) – [راجع القسم الأوّل] .

3- ربطُ المعاني بالموقف الانفعالي وقدرته على تجلية شعور الشاعر :

نقول : وقد تجـلّـتْ في الأبيات السابقة المشاعر العاطفية التالية :

[..... فتـجـلّـى شعور الـ ..... في البيت ..... (نذكر رقم البيت) ..... .

وشعور الـ ..... في البيت ..... (نذكر رقم البيت .....] .

(يُكتفى بذكر شعورين عاطفيّين ، وموطن كلٍّ منهما) – [راجع القسم الأوّل] .

4 – سمات المعاني : - [راجع القسم الأوّل]

نقول : ولقد اتّـسـمتْ معاني الشاعر بـ :

[.....نذكر سمتين من سمات المعاني مع مثال لكـلٍ منها ..... فنقول على سبيل المثال : [.....و لقد اتّـسمتْ المعاني التي طرحها الشاعر ، بالترابط والتسلسل والتوافق والانسجام القائم على العلاقة السببية ، فغفلة العربي وسعيه وراء الصغائر سبب ؛ نتج عنه طمع الآخرين به ، والمصير المفجع سيكون نتيجة لذلك أيضاً ..... .

واتّـسمتْ المعاني أيضاً بالوضوح والبعد عن الغموض والخلو من الصعوبة والغرابة ؛ لأنه يخاطب كلّ فئات الشعب ، كقوله : (أمامك أيّها العربي يوم - تشيب لهوله سود النواصي –

فلا رحب القصور غداً بباقٍ) .....] .

[نذكر سمتين من سمات المعاني مع مثال لكـلٍ منها] - [راجع القسم الأوّل] .

❖ ثالثاً : - الحكم على النص(الخاتمة).

[راجع القسم الأوّل] .

تبدأ الخاتمة عادة بأداة من أدوات الربط التي تفيد التلخيص و النتيجة مثل :

(وهكذا نرى أنَّ الأديب ..... أو ومجمل القول أنَّ .....أو وأخيراً لقد نجح الأديب في .....) ..... . نقول :

[..... وهكذا نرى أنَّ الشاعر قد نجح في إيصال فِـكَـره ومعانيه إلينا ؛ فأثّر فينا ، ونقل إلينا تجربته ببراعة وخبرة ؛ لأنَّه يطرح قضيّة هامة وهي ..... نذكر القضية التي طرحها الشاعر .....] .

****

انتهى النموذج التدريبي للبنية الفكرية

أبنائي الطلاب ، هذا النموذج يمكن تطبيقه على أيّ نص يُطلب فيه إليكم دراسة البنية الفكرية

انتهت الدراسة – لا زلتم موفقين - مدرّس المادة نضال أبوحسن

نضال أبو حسن

نموذج تدريبي تعليمي توضيحي مساعد للدراسة الأدبية للتجربة الشعورية [العاطفة]

القسم الأوّل

- ❖ - قبل البدء بالدراسة ، نقرأ بعناية الصفحتين (48- 49-) من كتاب الفرع الأدبي **أو** الصفحتين (38 – 39) من كتاب الفرع العلمي .
- ❖ - دراسة التجربة الشعورية لأبيات الشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان (1905— 1941) . الفرع الأدبي ص126 – الفرع العلمي ص 124 .

- قال الشاعر

- أمامكَ أيّها العربي يومٌ	تشيب لهوله سود النواصي
- وأنتَ – كما عهدتُكَ – لا تُبالي	بغير مظاهر العبث الرّخاصِ
- مصيركَ بات يلمَسُهُ الأداني	وسار حديثهُ بينَ الأقاصي
- فلا رحبُ القصور غداً بباقٍ	لساكنها ولا ضيق الخصاصِ
- لنا خصمان ؛ ذو حول وطولٍ	وآخرُ ذو احتيالٍ واقتناصِ
- تواصَوا بينهم ؛ فأتى وبالاً	وإذلالاً لنا ذاكَ التّواصي
- مناهجُ للإبادة واضحاتٌ	وبالحُسنى تُنفّذُ وبالرّصاصِ

- ❖ أوّلاً – المقدّمة (الممهدات الخارجية)

في هذه النقطة نستفيد مما كتب في الكتاب المدرسي تحت عنوان : الشاعر والعصر والشاعر والنص ، إذا كانت الأبيات المطلوب دراستها قد أُخذت من الكتاب . وإنْ كانت الأبيات المطلوب دراستها لنص من خارج الكتاب ، ولكن لشاعر من الشعراء الذين قد درسناهم في الكتاب ؛ فإنّنا سنستفيد حتماً ممّا قد كتب عنه تحت عنوان : الشاعر والعصر أو من المقدّمة الموجودة قبل النصوص المعدّة للدراسة الأدبية . كالمقدمة الموجودة قبل أبيات الشاعر إبراهيم طوقان ، التي جاء فيها :

" يسبق الأدباء أزمنتهم ؛ لأنهم يرون بعين متفحصة الأمس والحاضر ، ويرون المستقبل رؤية حقيقية بناء على المقدمات والتوقعات. والشاعر إبراهيم طوقان يسرد عام (1935) الحوادث برؤية الفيلسوف " .

- ويمكن أنْ نضيف كلاماً آخر يلتقي مع مضمون الأبيات السابقة ، ومضمون الوحدة الثالثة (الاستشراف) التي جاءت هذه الأبيات ضمن سياقها العام . فنقولُ مثلاً :

لقد آلم الشاعر ما حلّ بأمته من التآمر الاستعماري والسيطرة الخارجية ، ومن البؤس الاقتصادي والبؤس الاجتماعي ولـمّـا رأى انصراف الإنسان العربي عن التفكير بمصيره والانشغال بصغائر الأمور ، وبناء على المقدمات والتوقعات ؛ بنى الشاعر استشرفه للمستقبل العربي برؤية الفيلسوف المتبصّر في الأمور .

❖ ثانياً - نوع العاطفة :(نصوغ الكلام على شكل مقالة) فنقول :

وإذا أردنا تحديد نوع العاطفة ؛ فإنّها تبدو عاطفة قومية .

❖ ثالثاً – بواعثها :(نصوغ الكلام على شكل مقالة) فنقول :

إنَّ وعي الشاعر إبراهيم طوقان لمخاطر المرحلة ، وللتآمر الاستعماري، وخوفه على مصير أمّته القاتم ، وانشغال العرب عن كل هذا ؛ هو ما دفع شاعرنا لإنتاج هذا النص .

❖ رابعاً – المشاعر العاطفية :(نصوغ الكلام على شكل مقالة) فنقول :

ولقد تنوّعت المشاعر العاطفية في الأبيات السابقة ، فبوز في (المقطع الأوّل ، 1-2-3-4) شعور الحزن والأسف على الواقع العربي والخوف من المستقبل وشعور اللوم والعتب على العرب لتقصيرهم والاستنكار من عدم مبالاة العربي بما يُحاك حوله من مؤامرات ودسائس . وبرز في (المقطع الثاني ، 5-6-7) شعور الغضب والسخط على الأعداء المتربصين بالأمة .

❖ خامساً – أدوات التعبير عن العاطفة :(نصوغ الكلام على شكل مقالة) فنقول :

- والألفاظ والتراكيب في النص محمّلة بطاقة شعورية تكشف عن المشاعر السابقة من الألم والأسف . فمثال الألفاظ : (تشيب – هول - إبادة) فدلّت على شعور الخوف . و(العبث – الرّخاص) التي تدلّ على الاستنكار والاستياء من الواقع العربي و (خصمان – إذلال)التي دلّت على السخط على المستعمر.
وكذلك دلّتْ التراكيب على المشاعر السابقة ذاتها ، كاللوم والعتب والاستنكار (لا تبالي بغير مظاهر العبث الرخاص) والخوف (تشيب لهوله سود النواصي – مناهج للإبادة واضحات – وبالاً وإذلالاً) السخط والغضب على الأعداء(خصمان ؛ ذو حول وطول – آخر ذو احتيال واقتناص) .
- والصور المعبّرة عن المشاعر ، فالاستعارة واضحة في قوله (مصيرك بات يلمسه الأداني – سار حديثه بين الأقاصي) و الكناية في قوله :(تشيب لهوله سود النواصي – لا تبالي بغير مظاهر العبث الرخاص) وقد عبّر فيها عن شعور الخوف والقلق واللوم والاستنكار .
- والمعاني قد جاءت منسجمة متوافقة مع تلك المشاعر ، فقد عبّر عن خوفه الشديد على مصير الأمة وحذر العرب من مغبة التقاعس والانصياع للرفاهية ، وإهمال التفكير بالمستقبل ، فالأعداء يتحيّنون الفرصة للانقضاض .

❖ سادساً – سمات العاطفة :(نصوغ الكلام على شكل مقالة) فنقول :

ولقد تمـيّـزتْ عاطفة الشاعر بسمات واضحة ، فجاءتْ صادقة وحارة ؛ وهذا يعود إلى حالة القلق على المصير العربي ، وإلقائه اللوم على أبناء شعبه المقصـّرين عن تحمّل المسؤولية .

- ❖ سابعاً – الخط الانفعالي :(نصوغ الكلام على شكل مقالة) فنقول :

ولقد كان الخط الإنفعالي متدرّجاً بحسب فِكَر النص ، فمن الخوف إلى التحذير إلى اللوم ومن ثمّ إلى الغضب والسخط على أعداء الأمـّة .

- ❖ ثامناً – أثرها في المتلقي(الخاتمة)-(نصوغ الكلام على شكل مقالة) فنقول :

استطاع الشاعر بأدواته نقل حالته الشعورية إلينا ؛ فأثار فينا مشاعر الخوف والحزن والأسف على المصير العربي ،

فجعلنا بذلك نعيش الحالة الانفعالية التي أراد الأديب نقلها إلينا ، لأنّ مشاعره صادقة .

يتبع

نضال أبو حسن

نموذج تدريبي تعليمي توضيحي مساعد للدراسة الأدبة للتجربة الشعورية [العاطفة]يقوم على طريقة [ملء الفراغ]

القسم الثاني

- نقرأ القسم الأوّل ، ثمّ نصوغ الكلام السابق ،في فقرات مترابطة على شكل مقالة ، فنقول :

- لقد قدّم لنا الشاعر [.....نذكر اسم الشاعر.....] في هذه الأبيات صورة حقيقية لما يجول في نفسه من عاطفة [..... نذكر نوع العاطفة.....] والتي كان الباعث على إنتاجها [.....نذكر بواعث العاطفة.....] وهذا الأمر هو الذي دفعه إلى إنتاج هذه الأبيات .

- ولقد تـنـوّعت المشاعر العاطفية في الأبيات السابقة ، [..... نذكر المشاعر العاطفية كما يلي .....] ، فساد شعور [الـ ..... في البيت الأوّل] و شعور [الـ ..... في البيت الثاني] و شعور [الـ ..... في البيت .....] و ..... .

- وقد عبـّر الشاعر عن المشاعر السابقة بأدواتٍ ووسائلَ تعبيرية مختلفة ؛ فنقلتْ ألفاظه وتراكيبه الموحية و المختارة بعناية وخبرة إلينا أحاسيسه ومشاعره ، [فعـبـّرت عن شعور الـ..... مثل لفظة (كلمة) ..... والتركيب (جملة) .....] ، [وعن شعور الـ..... مثل لفظة ..... والتركيب .....].

وكانت المعاني التي طرحها ،[مثل .....ملائمة للموضوع ، ومنسجمة مع شعور الـ ..... و.....] .

وكان للصور البيانية التي أوردها الدور الكبير الذي ساعد على تجلّي الشعور ، [مثل (الاستعارة أو التشبيه أو الكناية) في قوله.....] . (نختار استعارة أو تشبيهاً أو كناية) .

- وإذا تتـبّعنا صفات العاطفة ؛ فإنّنا نجدها [صادقة وعميقة ...] - (هذه الأحكام الخاصة بسمات العاطفة تنطبق على نصوص الكتاب كافة) .

- ومن الواضح أنَّ شاعرنا قد قدّم لنا عاطفته وفق خطٍّ انفعالي متدرّج بحسب فِكَر النص ، فمن [شعور الـ ..... إلى شعور الـ ..... إلى شعور الـ.....] .

- وأخيراً ، لقد استطاع الشاعر بأدواته ووسائله التعبيرية السابقة نقل حالته الشعورية إلينا ؛ فأثار فينا مشاعر الـ

و ..... و ..... و .....] ؛ فجعلنا بذلك نعيش الحالة الانفعالية التي أراد الأديب نقلها إلينا ؛ لأنّ

مشاعره صادقة .

انتهى النموذج التدريبي للتجربة الشعورية

أبنائي الطلاب ، هذا النموذج يمكن تطبيقه على أيّ نص يُطلب فيه دراسة التجربة الشعورية

انتهت الدراسة – لا زلتم موفقين - مدرّس المادة نضال أبوحسن

أ- نضال أبو حسن

nidalsya.sy@gmail.com nidalsya2010@gmail.com

نموذج تدريسي تعليمي توضحي مساعد للدراسة البنية الفتّـيّة يقوم على طريقة [ملء الفراغ]

القسم الأوّل

❖ - دراسة البنية الفنّـيّة لأبيات الشاعر عبد الرّحيم الحصني التي وجهها إلى الرّسام والموسيقار سليم عمّاري . أدبي ص 230– علمي ص 186

١. ماذا تركتَ لأهل الشعر و القلم ؟ ياساكبَ اللحن في زاهٍ من النّغمِ
٢. غنّيتَ بالريشة الخرساء ما عجزتْ عنه المزامير في ماضٍ من القدمِ
٣. للّه أنْمُلُكَ اللاتي سكَبْتَ بها ما أضمرَ الوحْيُ من حُبٍّ ومن قيمِ
٤. كَمْ لوحةٍ لامستْ كفّاكَ يابسها فأزهرتْ وجَلَتْ عنها يدُ العدمِ
٥. تُذيبُ خلفَ ارتماءِ اللون قافيةً كأنّها السحرُ أو إطلالةُ الكَرَمِ
٦. يا ضريعةَ الفنِّ نامتْ عن رعايته عيونُ الرِّضا واستفاقتْ أعينُ التُّهمِ

❖ - قبل البدء بالدراسة ، نقرأ الصفحات (48- إلى 54) من كتاب الفرع الأدبي أو الصفحات (38 – إلى- 44) من كتاب الفرع العلمي .

أولاً : دراسة الأسلوب التعبيري

- اقرأ هذه الفائدة الخاصة بسمات الألفاظ : من سمات الألفاظ :

القوّة و الجزالة والجدّة والابتكار والابتذال والاختصاص والإيحاء والليونة والرشاقة و الدّقة التعبيرية والإلفة والسهولة والطرافة والشاعرية و الاستعمال و الإفادة و التكرير و الاشتراك و..... . وسنكتفي في هذا البحث بإلقاء الضوء على السمات التي ركّز عليها الكتاب المدرسي وبعض السّمات الإضافية (أدبي ص52-53) – (علمي ص 42 – 43) من خلال التطبيق على نص الشاعر عبد الرّحيم الحصني .

1- سمات الألفاظ : تميّزت ألفاظ النصّ بـ :

الجدّة (نقصد بالجدّة : الألفاظ التي تتناسب وروح العصر و الحقبة الزمنية التي عاش فيها الكاتب ، وهجره الألفاظ التي كانت سائدة في عصور خلتْ من قبله مثل: (زاه - جَلَتْ – العدم – تذيب – إطلالة) .

و: الابتكار : وهي طريقة الكاتب في استخدام الألفاظ بشكل جديد يتناسب مع المعنى المُراد

توصيله للقارئ) . مثل: (المزامير - الوحي) .

و : الاختصاص (نقصد بالاختصاص ، الحقل المعجمي الذي يناسب موضوع النص ؛ وهو مجموعة الكلمات التي يستعملها الأديب وتنتمي إلى مجال واحد)

فألفاظ الشاعر هنا فيها ميزة الاختصاص ؛ بكونها مناسبة لغرض الإعجاب والتقدير والاحترام والاستنكار ، ضمن بنائية (تكامل الفنون) ، مثل:(الشعر – القلم - الريشة – ساكب – الوتر - غنّيت – اللحن – سكبت - أزهرت – كفّاك - أنملك).

و: الإيحاء (نعني بالإيحاء ، تجاوز الدلالة اللغوية والمعجمية للكلمة إلى معان ودلالات جديدة . ودلالة بعض الألفاظ على المعنى ، وحملها الطاقات الشعورية الكثيفة التي يريد الأديب بثّها في جوّ النص الأدبي ، وتوصيلها إلى المتلقي . إنَّ اللفظة الموحية تثير في النفس المعاني الكثيرة ؛ فتصبح الكلمة ملجأ للإنسان وتفصح عن الذات وتظهرها ، وتُظهر لها حقائق الأشياء والناس ؛ وبهذا تتحقّق سمة الإيحاء في الكلمة) . ففي النص ألفاظ توحي بمشاعر الجمال والإعجاب – على سبيل المثال - ؛ الذي هو غاية الفن مثل : (السحر - أزهرت - تذيب).

و : الدقّة التعبيرية (تعني صفة (الدّقة) استخدام الألفاظ الدالة على الانفعال بحيث لا تزيد عن المعنى ولا تقصّر عنه ؛ وبذلك تشعّ الكلمات بمعانيها وتكون محكمة الدلالة على ما يعانيه الأديب ومنسجمة مع الفِكَر . فتصبح الدّقة التعبيرية ؛ ملاءمة الانفعال ، ونقل عالم الداخل ومراعاة مقتضاه . والكلمة الفصيحة ؛ تبيّن عن الانفعال بدقّتها ، أي دقة اللفظ في أداء المعنى ؛و بهذه السّمة تكون الألفاظ قادرةً على التعبير عن المعنى وتوصيله إلى المتلقي مثل :(أنملك – سكبتَ – يابسها - ارتماء).

و: اللّونة والرشاقة: (أيّ الألفاظ العذبة السلسة المستساغة الحافلة بالموسيقا التي تجد في أسماعنا مكاناً ومكانة لها مثل : (اللحن – الريشة – لوحة – نامت - الرضا) .

و: الإلفة : أو اللفظ المألوف ، (وهذا يأتي بتسهيل المعرفة ، وجعل الانفعال ظاهراً ، والشيء محسوساً ، وهذا يعني أن تكون اللفظة قريبة مألوفة مفهومة ، ليست غريبة (لا تحتاج إلى معجم لفهمها) مثل (النُـهَم - أنملك – الكَرَم) .

و: السهولة: (تتجلى سهولة اللفظة بعدم تنافر حروفها ، وفي سهولة نطقها على اللسان وعذوبة وقعها على الأذن ؛ بذلك تعرّفنا بالمشاعر والأشياء مباشرة وببساطة ، وتنقل المشاعر إلى الآخرين) مثل :

(ساكب – سَكَبْتَ – لامَستْ) .

و :الطرافة : (وهي اللفظة التي لم تُمتَهن بكثرة الاستعمال ؛ فتكون بذلك محتفظة بحيويتها . ولكن هل هذا يعني أنَّ استخدام ألفاظ بعينها في موضوعات الأدب المتنوّعة ، يجعلها (مبتذلة) دائماً ؟ . بالطبع لا ، لأنَّ العبرة في الأسلوب والتوظيف المتميّز للكلمة ووضع الكلمة موضعها المناسب الموحي في الجملة ؛ لتنبضَ بالحيوية والحركة والمعنى الدافق بالحياة) مثل : (زاهٍ – لوحة – إطلالة) .

و : الشاعرية: (وهي الكلمة الطريفة المألوفة الموحية . والكلمة الشاعرية ؛ صنعة الشعور الذي يتصل بأعماقنا وبذاتنا وبغيرنا وبالعالم وبالله ...
والأدب يزخر بمثل هذه الكلمات الموحية التي تثير الوجدان ، كبعض أسماء الأماكن أو النساء ... (مكة – نجد – كاظمة – الغضى – نعمان – ليلى - ...) . وكلمة (الهوى) شاعرية لارتباطها بعاطفة الحب العريقة . وفي النص كلمات : (المزامير- الوحي – أزهرت)

وقلّتْ فيها القوّة والجزالة :(يُقال : " كلام فخمٌ : جزل و رجل جزل : ذو عقل ورأي ، ورجل جزل ثقفٌ عاقل أصيل الرأي ، والأنثى جزلة ، و قصيدة جزلة ، متينة في ألفاظها قوية في مبانيها سليمة في تقسيمها تجمع مع الصنعة قوة المعنى وفيها من التصوير ثوب أنيق "

واللفظة الجزلة هي : اللفظة المتينة المطربة التي توهم المستمع إلى سهولتها وهي ممتنعة . وأكثر ما يكون استعمالها بالحروب والفخر والمدح والوعيد والترهيب والترغيب والهجاء . فإن تلك المواقف تستلزم الحزم والجزم والمتانة في الاعتداد في الموقف من المتكلم ولذا كان الأنسب لها الكلمات الجزلة.

وللجزالة معنيان : اللفظ القوي واللفظ الفصيح . فاللفظ القوي ما كان في حروفه من أحرف الجهر ، وما كانت حروفه قوية فيها حركة وشدّة وخشونة . **واللفظ الفصيح** ، ما يُحسِنُ البيانَ عن المراد ، وهو اللفظ السليم الواضح الذي يُدرك السمع حسنه والعقل دِقته البعيد عن الغموض والإبهام ، فيه جمال وخلوّ من الأحرف المتنافرة . فالكلمة الفصيحة هي التي تكوّنت من أحرف متباعدة المخارج ، فأظهرت الصوت والصورة معاً ، وهي في إفصاحها تريح المتكلّم والمخاطب ، فيرتاح المتكلّم لسهولة نطقها على جهاز النطق الإنساني ، وتريح المتلقي لعذوبة إيقاعها على جهاز السمع الإنساني ؛ وهذا يؤدّي إلى إراحة أذواقنا .

- لاحظ كلمة (مُستشزرات) في وصف الشاعر امرئ القيس لجمال شَـعر المحبوبة :

غدائرهُ مُستشزرات إلـى العُـلا تَـضـِلّ العِقاص في مُـثـنَّـى ومُرسل

أي : ذوائبها وغدائرها مرفوعات ..... .

وسمات الفصاحة في الكلمة ، كلّ ما سبق ذكره
– (المزامير- عجزت – جَلَتْ - ساكب) .

-- **وهناك سمات عامة أخرى للألفاظ لا يتّسع المجال لشرحها مثل : الاستعمال – الإفادة – التكرير – الاشتراك و .....)** . والأفضل التقيد بما ورد في الكتاب من سمات الألفاظ (أدبي ص52-53) – (علمي ص 42 – 43) . وهذه السمات قد لا تتوفّر مجتمعة في نصّ واحد .

(يُكتفى بذكر سمتين وشاهد لكلّ منهما).

2- سمات التراكيب:

اقرأ هذه الفائدة الخاصة بسمات التراكيب : للحرف دور في فصاحة الكلمة ، وقد عرفنا في الفقرة السابقة سمات الكلمة الفصيحة . والتراكيب البليغة تتصف بصفات الكلمة الفصيحة السابقة الذكر.

سمات التراكيب: من سمات التراكيب : (أدبي ص52-53) – (علمي ص 42 – 43)

المتانة والترابط والرشاقة والمناسبة للموضوع و الانسيابية في سهولة والوضوح والإلفة والانسجام وعدم التنافر و القوّة و وحدة النسيج وضعف التأليف والإيجاز والإطناب و المطابقة لمقياس النحو و المؤاخاة بين الألفاظ والطبيعة والتثقيف والتكلّف والصنعة .....

وسنكتفي في هذا البحث بإلقاء الضوء على السمات التي ركّز عليها الكتاب مع بعض الإضافات ، من خلال التطبيق على نص الشاعر عبد الرّحيم الحصني)

جاءت تراكيب النصّ متينة ومترابطة ، (ونقصد بهذه السمة ، عدم التفكك في الجملة ، وهذا يُحتّـمُ قوّة السبك بين الألفاظ ؛ فتصبح الجملة مُحكمة البناء) . مثل : سكبتَ بها ما أضمر الوحي – جلت عنها يد العدم .... .

ويغلب عليها الطول كما في البيت الثالث: (لله أنملك اللاتي سكبت بها ما أضمر الوحي من حبّ ومن قيم) .

ورشيقة (ونقصد بالتركيب الرشيق ، التركيب الدقيق الرقيق المألوف السهل الشاعري الموحي ، أيّ التركيب العذب السلس المستساغ الحافل الموسيقا الذي يجد في أسماعنا مكاناً ومكانة له)

(يا ساكب اللحن – كم لوحةٍ لامست كفّاك ..)

ومبتكرة (والابتكار ، طريقة الكاتب في استخدام الألفاظ ضمن تراكيبه بشكل جديد يتناسب مع المعنى المُراد توصيله للقارئ (يا ساكب اللحن في زاهٍ من النغم – عنّيتَ بالريشة الخرساء – استفاقت أعين التّهم....) .

ومناسبة للموضوع وهذا من باب [الاختصاص والحقل المعجمي] الذي أشرنا إليه في معرض الحديث عن سمات الألفاظ) . وهنا نتساءل ، ما موضوع الأبيات ؟ وما هي التجربة الشعورية التي أنتجتها ؟ . ثمّ نأتي بالتراكيب الداعمة الدالة على ما سبق .

وسهلة منسابة(تتجلى سهولة التراكيب بعدم تنافر حروفها ، وفي سهولة نطق ألفاظها على اللسان وعذوبة وقعها على الأذن ؛ و بذلك تعرّفنا بالمشاعر والأشياء مباشرة وببساطة ، وتنقل المشاعر إلى الآخرين.

وإذا توافرت سهولة النطق للألفاظ ضمن التراكيب ؛ كانت السهولة والانسيابية في نطق التعابير .

وواضحة ونقصد بالوضوح في التراكيب ، دقة الدلالة على المعنى والانسجام بين كلماته ومع قواعد النحو والبلاغة ، وما غير ذلك يُـعدّ غامضاً مُستكرهاً .

ومنسجمة ، والانسجام في العبارات هو من قبيل السهولة والوضوح . فلا تنافر بين الألفاظ ضمن الجملة ؛ فتكون مستعصية فيها اضطراب ونشاز. والانسجام في العبارات يريح المتكلّم لسهولة النطق على جهاز النطق الإنساني ، ويريح المتلقي لعذوبة الإيقاع على جهاز السمع الإنساني ؛ وهذا يؤدّي إلى إراحة الذوق . كما لاحظنا في بيت الشاعر امرئ القيس : غدائرهُ مُستشزرات إلـى العُـلا .....

وقوّية : (تتيسّر القوّة الأسلوبية للشاعر من سعة خياله ، وخصبه ، ومن طرافة كلماته ودقّتها ومن اتساق عباراته ومتانتها وقوّتها .

-- وهناك سمات عامة أخرى للتراكيب لا يتّسع المجال لشرحها مثل : وحدة النسيج وضعف التأليف والطبيعة والتكلّف والتثقيف والإيجاز والإطناب و.....)

(يُكتفى بذكر سمتين وشاهد لكلّ منهما).

3 - الأسلوب الكتابيّ :

و قد تنوّع الأسلب الكتابي بين الأسلوب الإنشائي و الأسلوب الخبريّ ، فاستخدم **الأسلوب الخبري**؛ لتناسبه مع الوصف ؛ ولأنه يساعد على تقرير الفكر وترسيخها في الأذهان ولأنّه يتحدّث عن حقائق بالنسبة له لا مجال للشك فيها : (عنّيت بالريشة الخرساء – تذيب خلف ارتماء اللون قافية ...) ، واستخدم الأسلوب الإنشائي ؛ لتناسبه مع انفعالاته وإعجابه ولجذب الانتباه ، وإشراك المتلقي في الإعجاب و تشويقه . (ماذا تركتَ لأهل الشعر والقلم ؟ - لله أنملك ! – يا ضيعة الفن ....) .

- وقد خرج الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي في النص إلى غرض بلاغي وهو (الإعجاب) ؛ لأنَّ ذلك يخدم فلَكِ الشاعر الذي سعى لإظهار عبقرية الفنان المبدع سليم عمّاري وخرج النداء في البيت الأخير إلى غرض التحسّر : (يا ضيعة الفن) وخرج الخبر في البيت الأخير إلى غرض الاستنكار (يا ضيعة الفن نامت عن رعايته ..... استفاقت أعين التهم) .

- تذكّر : الكلام الخبري ، كلام يحتمل الصدق أو الكذب ، ويصحّ أن نقول لقائله : إنّه صادق أو كاذب . وللكلام الخبري صور : 1 – الخبر الابتدائي : وهو لا يحتاج إلى مُؤكّدات . 2 – الخبر الطلبي : وهو الخبر المؤكّد بمؤكّد واحد 3- الخبر الإنكاري : وهو الخبر المؤكّد بأكثر من مؤكّد واحد

- الكلام الإنشائي : كلام لا يحتمل الصدق أو الكذب ، و لا يصحّ أن نقول لقائله : إنّه صادق أو كاذب . وهو نوعان : طلبي وغير طلبي

- الإنشاء الطلبي : يُطلب به حصول شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب فهو يستدعي مطلوباً ، ويكون : بالأمر والاستفهام والنداء والنهي والتمنّي و (العرض والتحضيض ، ألا – هلا) .

- الإنشاء غير الطلبي : وهو ما لا يُطلب به حصول شيء فلا يستدعي مطلوباً ، وله صيغ كثيرة منها : التعجب والقسم والمدح والذم و[كم الخبرية] والرجاء (لعلّ – عسى – حرى) و بعض أفعال المقاربة (كاد وكرب وأوشك) و(ربَّ) .

- وفي الأسلوب ، ندرس أيضاً (الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي والأسلوب العلمي المتأدّب) وهذا يكون في النصوص النثرية .

- لماذا ومتى يلجأ الأديب إلى الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي ؟ .

- الأسلوب الخبري : غرضه ، تقرير المعنى وتوضيحه ؛ لأنّه يعرض حقائق ؛ وهذا يحتاج إلى إعمال العقل ومخاطبة ذهن القارئ والسامع . وإذا أكثر الأديب من الجمل الخبرية في نـصّـه ؛ يكون هدفه تقرير المعنى وتوضيحه ، ويكون حينها يتحدّث عن حقائق لا مجال إلى الشك فيها .

- الأسلوب الإنشائي : يلجأ الأديب إلى الأسلوب الإنشائي ؛ لجذب انتباه القارئ والسامع ، وإثارة ذهنه و تشويقه وإظهار حدّة الإنفعال .

- وقد يلجأ الأديب إلى الجمع بين الأسلوبين الخبري والإنشائي ؛ ليجعل القارئ والسامع يشاركه أفكاره ومشاعره ؛ وليثير ذهنه ، ويبعده عن الملل .

4- النمط الكتابي:

وقد استخدم الشاعر النمط الوصفيّ ليفصحَ به عن مشاعره وأفكاره ؛ فأكثر من الصفات والنعوت فنقل إلينا الصفات الفنية للفنان (زاهٍ من النّغم – الريشة الخرساء) . وظهر حقل معجمي خاص بموضوع الموصوف (الفن) : (اللحن- النغم ...) وأكثر من الأفعال الدالة على (الحالة) وهي أفعال لا تقبل الاستمرار مثل : (غـنّـيتَ – نامت – استفاقت) ووردت الأساليب الإنشائية الدالة على حـدّة الانفعال كالتعجب والنداء (للّه أنملك – يا ساكب اللحن – يا ضيعة الفن) .

- تذكّـر : من الأنماط ، النمط التفسيري والنمط البرهاني والنمط السردي والنمط الوصفي والنمط الإيعازي ..... وقد مـرّت دراستها في الصف العاشر .

5- المحسّنات البديعيّة :

وجاءت المحسّنات البديعيّة المعنوية ؛ لتسهم في تحريك المشاعر وجذب انتباه القارئ وإظهار المعنى بجلاء ووضوح وإثارة الخيال وإعمال العقل في المتناقضات مثل التضاد المعنوي (غـنّـيت/الخرساء - يابسها / أزهرت – نامت عين الرضا / استفاقت أعين التهم) و زادت المحسّنات اللفظية ؛ في الجمال الإيقاعي والموسيقي ، كالتصريع في البيت الأول (القلم / النّغم) .

- تذكّـر : المحسنات البديعية قسمان :

- المحسّنات المعنوية : الطباق والمقابلة والتورية والالتفات ومراعاة النظير و ..... .

- المحسّنات اللفظية : الجناس والسجع والتصريع و حسن التقسيم والتوازن ..... .

- الأثر في المتلقي (الخاتمة) : حقاً لقد نجح الشاعر في استخدام أدوات تعبيرية رائعة ؛ مما رفع حجم التأثير فينا إلى أقصى درجاته ، وكيف لا والفن موضوعه ، فهو ينشد مجتمعاً مُـحبـّاً للفن ومُحترماً الفنّانين . وقد أعطانا الأسلوب التعبيري في النص نغماً موسيقياً جذاباً يؤثر في النفس ويحرك المشاعر و يجذب الانتباه ، ويثير الخيال ويظهر المعنى بجلاء ووضوح .

ملاحظة هامة جداً : هذا نمط تعليمي نموذجي للدّراسة الأدبية . وعلى الطالب أنْ يصوغ العبارات السابقة في فقرات مترابطة ومتسلسلة قريبة من نمط المقالة وفق منهج عقلي ومنهج وفكري .

ثانياً : الأسلوب التصويري:

1- الصور البيانيّة:

النصّ غنيّ بالصور البيانيّة المستمدّة من بيئة الشاعر وثقافته الشعريّة الغنيّة وإبداعه وخياله الخِصب، فكثُرتْ الاستعارة المكنيّة ، والتشخيص والتجسيم الذي بثّ الروح في تلك اللوحة الفنّيّة وكشف عن تفاعل الشاعر مع الواقع الفني : (الريشة الخرساء – ساكب اللحن – عين الرضا- استفاقت أعين التهم) والتشبيه :(تذيب خلف ارتماء اللون قافية كـأنـّها السحر) .

- تذكّر: الصور البيانية ، (التشبيه والاستعارة والكناية) – وتذكّر التشخيص والتجسيم ، ومتى يلجأ الأديب إليهما .

فالتشخيص يقرّب الفكرة والصورة من الذهن ويسهّل فهمها ، والتجسيم يتطلب إعمال الذهن والعقل .

- الأثر في المتلقي (الخاتمة) : حقاً لقد كان الشاعر ممتلكاً لمهارة الصور البيانية . فساهمت صوره في توضيح المعنى وتوكيده ، وإثارة الخيال لدينا ، وأبرزت مشاعر ه ، وساهمت في الكشف عن شخصية الشاعر الرقيقة ، وفي تشويقنا وجذبنا لسماع المزيد .

وقد وظّف الشاعر صوره ضمن منحيين (تأثيري ونفسي) ، فالصورة الشعرية تؤدي وظيفتين أساسيتين :

- وظيفة نفسية : ومن خلالها يسعى الشاعر إلى التعبير عن عواطفه وأحاسيسه .
- وظيفة تأثيرية :ومن خلالها يسعى الشاعر إلى إشراك المتلقي وإقناعه بمواقفه وأفكاره .

- حقاً لقد أعطت الصور في النص نغماً موسيقياً جذاباً يؤثر في النفس ويحرك المشاعر و يجذب الانتباه.

ثالثاً : موسـيقا النصّ:

- والنصّ سيمفونيّة بالغة الأثر في تطريب المتلقّي وتحريك مشاعره ، فموسـيقاه الداخليّة : اعتمدت على تناغم الحروف كالجهر ،(القلم-عجزت-القدم-قافية) والهمس (الشعر- ساكب – سكبت – كفّاك – استفاقت...) . والتكرار في الحروف كحرف السين في البيت الرابع ، وحرف العين في البيت الأخير...
- وجاءت المحسّنات البديعيّة ؛ لتسهم في تحريك الموسيقا مثل المحسّنات اللفظية كالتصريع في البيت الأول (القلم / النّغم) .... و.....
- تذكّر : منابع الموسيقا الداخلية (أدبي ص 21 + 109 + 171) .

وموسـيقاه الخارجيّة (أدبي فقط) واضحة ومؤثّرة من خلال الوزن والقافية والرّوي ، فالبحر البسيط اتّسع لأفكار الشاعر ؛ لأنّه بحر ذو تفعيلات طويلة تتناسب والمشاعر المتدفّقة . وجاءت القافية الموحّدة المطلقة ليمتدَّ الصوت بها بروي الميم المكسورة لتزيد الموسيقا الخارجية زخماً .

- حقاً لقد كانت موسـيقا النص قادرة على تطريبنا والتأثير فينا بما امتلكته من خصائص رائعة .
- وما كلّ المؤشّرات السابقة إلا دليل على أسلوب أدبيّ رفيع يهدف لإثارة عاطفة المتلقّي وإمتاعه بألفاظ موحية وصور رائعة .

ملاحظة هامة جداً : هذا نمط تعليمي نموذجي للدّراسة الأدبية . وعلى الطالب أنْ يصوغ العبارات السابقة في فقرات مترابطة ومتسلسلة قريبة من نمط المقالة وفق منهج عقلي ومنهج وفكري .

- انتهت الدراسة – لا زلتم موفّقين

يتبع

أ. نضال أبوحسن

نموذج تدريبي تعليمي توضيحي مساعد لدراسة البنية الفـنّـيّــة يقوم على طريقة [ملء الفراغ]

القسم الثاني

- نقرأ القسم الأوّل ، ثمّ نصوغ الكلام السابق ،في فقرات مترابطة على شكل مقالة (موضوع) ، فنقول :
- المقدّمة : (الممهّدات الخارجية)

[نستفيد ممّا كُتب من بعض العبارات في درس القراءة الرّافدة (تكامل الفنون) ومن مناسبة قول الأبيات ، فالشاعر عبد الرّحيم الحصني وجه أبياته إلى الرّسام والموسيقار سليم عمّاري ؛ اعترافاً بفنّه وعبقريّته] .

أولاً : دراسة الأسلوب التعبيري نقول :

❖ إذا أردنا تتبّع خصائص الأسلوب التعبيري للنص ؛ نجد أنَّ

- ألفاظ النص قد تميّزت بـ : [..... نذكر سمتين من سمات الألفاظ في النص ، مع مثال لكلٍّ منهما .....] . راجع القسم الأوّل .
- وعند تحديد سمات تراكيب النص نجد أنَّها قد تميّزتْ بـ : [..... نذكر سمتين من سمات التراكيب في النص ، مع شاهد لكلٍّ منهما .....] . راجع القسم الأوّل .
- وقد أكثر الشاعر من استخدام الأسلوب الـ [..... نذكر الأسلوب السائد في الأبيات (الخبري أو الإنشائي ، مع الأمثلة المناسبة ، وكان هدفه من توظيف هذا الأسلوب هو ..... استعن بالفائدة السابقة في القسم الأوّل) .....]راجع القسم الأوّل .

تذكّر : لماذا ومتى يلجأ الأديب إلى الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي ؟ . (راجع القسم الأوّل) .

- وقد اعتمد الشاعر في نـصّه النمط الـ : [..... نذكر اسم النمط الذي اتّبعه الشاعر في نصّه [الوصفي - السردي – البرهاتي – الإيعازي .....) أو (التفسيري ، إنْ كان النص نثرياً) .....] . راجع القسم الأوّل .

وقد وشّح الشاعر نـصّه وزيّنه بجملة من المحسّـنات البديعية اللفظية والمعنوية مثل : [..... نذكر مُـحسّنين بديعيّين ، مع مثال لكلٍّ منهما ، ونشير إلى الفائدة التي منحها .....] . راجع القسم الأوّل .

- [الخاتمة] الأثر في المتلقي : نقول على سبيل المثال :

(حقاً لقد نجح الشاعر في استخدام أدوات تعبيرية رائعة ؛ مما رفع حجم التأثير فينا إلى أقصى درجاته ، وكيف لا والفن موضوعه ، فهو ينشد مجتمعاً مُـحبّاً للفن ومُـحترماً

الفنّانين . وقد أعطانا الأسلوب التعبيري في النص نغماً موسيقياً جذاباً يؤثر في النفس ويحرك المشاعر و يجذب الانتباه ، ويثير الخيال ويظهر المعنى بجلاء ووضوح) .

ثانياً : الأسلوب التصويريّ:

❖ ويظهر لنا بجلاء ووضوح اهتمام الشاعر بالخيال ، فالصور البيانية من تشبيه واستعارة وكناية كثيرة في النص ، وهي مستمدّة من بيئة الشاعر وثقافته الشعريّة الغنيّة وإبداعه وخياله الخصب، [..... نذكر صورتين بيانيّتين مع الشاهد .....] ، ثمَّ نشير إلى القيمة الفنية للصور في النص ، فنقول : (وقد ساهمت هذه الصور البيانية في إظهار المعنى بجلاء ووضوح وإثارة الخيال وإبراز الشعور ؛ فكانت بذلك معنوية وعاطفية وخيالية) ، ثمَّ نشير إلى : [..... التشخيص والتجسيم في الصور .....] ، فالشاعر يلجأ إلى التشخيص ؛ ليقرّب الصورة من الذهن ، ويسهّل الفهم على القارئ . ويلجأ إلى التجسيم ؛ ليعملَ الذهن والعقل . راجع القسم الأوّل .

- [الخاتمة] : حقاً لقد أبرزت الصور البيانية في النص الفكر وأظهرتها بجلاء ووضوح وأثرت في النفس وحرّكت المشاعر وجذبتْ انتباه السامع والقارئ ؛ فكانت بذلك معنوية وعاطفية وخيالية ، وهذا يعود إلى الخبرة الأدبية المتميّزة لهذا الشاعر.

ثالثاً : موسيقا النصّ:

❖ والنصّ سريمفونيّة مؤثرة ساهمت في تطريب المتلقي وتحريك مشاعره ، فالموسيقا الداخليّة واضحة في النص ، وقد اعتمدت على : [..... نذكر منبعين من منابع الموسيقا الداخلية التي وردت في النص ، مثل التكرار في الكلمات والحروف ضمن البيت الواحد و المحسنات البديعية (الجناس والتضاد و .....]

- تذكّر : منابع الموسيقا الداخلية (أدبي ص 21 + 109 + 171) راجع القسم الأوّل .

أمّا الموسيقا الخارجية (أدبي فقط) :

- [إذا كان النص المطلوب دراسته من شعر الشطرين] ، نقول : [لقد بدا الشاعر مُوفقّاً في اختياره البحر الـ : [نذكر اسم البحر] ؛ لأنّه بحر يتناسب مع أفكاره ومشاعره المتدفّقة . أمّا القافية ، فقد كان الشاعر مُصيباً في اختيارها أيضاً فكانت قافية موحّدة ، و(مطلقة أو مقيّدة ، هذا يُحدّده النص المطلوب دراسته) . (اقرأ الفائدة الخاصة بأنواع القافية ، (أدبي ص31 – علمي ص 30) .

تذكّر ، لماذا ومتى يُطلق الشاعر قافيته ولماذا ومتى يقيّدها ؟ .(استفدْ من ص109 – أدبي) .
(قد يلجأ الشاعر إلى القافية المطلقة ؛ ليفرّغ فيها شحناته العاطفية المكبوتة ، من ألم وحزن وشوق و..... ويلجأ إلى القافية المقيّدة ؛ ليعبرَّ من خلالها عن حالة نفسية مستعصية على التفريغ العاطفي والنفسي ، وليكون الوقوف عند نهاية كلّ سطر أو بيت شعري أكثر يسراً و سهولة وسلاسة ، وأكثر ملاءمة للموضوع الذي اختاره) .
وجاء حرف الرّوي ، (نذكر حرف الرّوي) الـ (المضموم أو المفتوح أو المكسور) ، (هذا يحدّده النص المطلوب دراسته) ؛ متناسباً مع إحساس الشاعر وانفعالاته وغرضه من النص .

- [و إذا كان النص المطلوب دراسته من شعر التفعيلة] ، نقول :
لقد أحسن الشاعر اختياره لنظام شعر التفعيلة ، فاختار تفعيلة بحر الـ : [....نذكر التفعيلة التي اعتمدها الشاعر في نصّه....] ... ثمَّ نقول : (وه ي تفعيلة بحر يتناسب مع أفكار الشاعر ومشاعره المتدفّقة) .
كما برز التنوّع في القافية والرّوي ؛ لأنّ الشاعر خرج على وحدة البيت ، واعتمد على وحدة المضمون ؛ وقد أدّى هذا إلى التحرّر من سلطان القافية والرّوي الموحّد ، فسلِمَ الشاعر من الوقوع في الحشو ؛ وقرّب موسيقا النص من السيمفونية ، وأدّى إلى تنوّع الأنغام بين ارتفاع وانخفاض ، وقد دلّت قافيته (المطلقة أو المقيّدة) على : (تذكّر : يلجأ الشاعر إلى القافية المطلقة ؛ ليفرّغ فيها شحناته العاطفية المكبوتة ، من ألم وحزن وشوق و..... ويلجأ إلى القافية المقيّدة ؛ ليعبرَّ من خلالها عن حالة نفسية مستعصية على التفريغ العاطفي والنفسي ، وليكون الوقوف عند نهاية كلّ سطر شعري أكثر يسراً و سهولة وسلاسة ، وأكثر ملاءمة للموضوع الذي اختاره) .

- حقاً لقد كانت موسيقا النص قادرة على تطريبنا والتأثير فينا ؛ بما امتلكته من خصائص رائعة .
- وما كلّ المؤشّرات السابقة إلا دليل على أسلوب أدبيّ رفيع يهدف لإثارة عاطفة المتلقّي وإمتاعه بألفاظ موحية وصور رائعة وموسيقا عذبة .

نموذج تدريسي تعليمي توضيحي مساعد للدراسة البنية الفنّـيّة يقوم على طريقة [ملء الفراغ]

انتهت الدّراسات - لا زلتم مـوفّـقين

أ. نضال أبو حسن